

٧٩. شرح سنن أبي داود | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

باب في فضل التطوع في البيت قال حدثنا هارون بن عبدالله البزاز قال حدثنا مكي بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله يعني ابن سعيد ابن ابي هند عن ابي النظر عن ابن سعيد عن زيد ابن ثابت انه قال احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد - [00:00:00](#) حجرة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من الليل فيصلي فيها. قال فصلوا معه فصلوا لو معه بصلاته يعني رجالا وكانوا يأتونه كل ليلة حتى اذا كان ليلة من الليالي - [00:00:26](#) لم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتحوا ورفعوا اصواتهم وحصدوا بابه قال فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا وقال ايها الناس ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت انها ستكتب عليكم - [00:00:46](#) فعليكم بالصلاة في بيوتكم فان خير صلاة المرء في بيته الا الصلاة المكتوبة باب فضل الصلاة المكتوبة في البيت صلاة التطوع في البيت باب فضل صلاة التطوع في البيت ذكر هذا الحديث الذي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجر - [00:01:09](#) مكانا في المسجد يتخلى فيه ويتعبد فيه وذكر انه يصلي في الليل وانه يصلون بصلاته وذلك في رمضان وانه حصل هذا انه في اخر مرة لبس ولم يخرج اليهم يتنحون - [00:01:36](#) ويظهرون اصواتهم بانهم قد اجتمعوا لاجل الصلاة ومنهم من حصد الباب يعني اصابه بالحصبة ثم خرج اليهم مغضبا يعني يظهر عليه الغضب وقال هذا القول الذي سمعنا ما زال بكم صنيعكم هذا - [00:02:02](#) حتى ظننت انها ستكتب عليه ثم قال صلوا في بيوتكم فان الصلاة صلاة المرء في بيته الا المكتوبة ودل هذا على ان اولا يجوز احتجار المكان في المسجد تعبد الرسول صلى الله عليه وسلم كان - [00:02:25](#) اتخذ مكانا يعتكف فيه في رمضان يتحرى ليلة القدر اذا كان ما يضايق الناس مسجد فيه سعة هذا جائز وهو سن والاعتكاف يكون في المسجد الذي تقام فيه الصلاة جماعة - [00:02:52](#) ليس خاصة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم او في المسجد الحرام الكل مسجد تقام فيه الجماعة يصح الاعتكاف فيه والاعتكاف المقصود به حبس الانسان نفسه للتعبد وخلوه بربه جل وعلا وقطعه - [00:03:12](#) بالناس بهم حتى يتفرغ العباد وهذا يكون في وقت محدد والاعتكاف يصح ولو ساعة ولو ان الانسان نوى ان يعتكف ساعة الله جل وعلا وقد جاء صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل سأل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [00:03:37](#) قال اني نذرت في الجاهلية من اعتكف ليلة المسجد الحرام فقال اوف بندرك امره ان يوفي بنذره لان الاعتكاف طاعة وكل نذر نذر بالطاعة يجب الوفاء به لقول الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:04:05](#) من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه قوله صلى الله عليه وسلم لا وفاء لنذر في معصية الله دل هذا على ان الاعتكاف طاعة - [00:04:28](#) انه يوفي به وقد ذكر الله جل وعلا ذلك واثني عليه على العاكفين عاكفين في مسجد اذ بوأنا لابراهيم مكان البيت ان طهر بيتي طائفين والعاكفين والركع السجود قسمه ثلاثة اقسام منهم الطائف ومنهم الراكع ومنهم العاكب - [00:04:44](#) والعاكف هو الذي يجلس يتعبد يقرأ القرآن ويذكر الله جل وعلا يخلو بربه جل وعلا ثم ان في هذا النية صلاة الجماعة بالنافلة لانهم استنوا به صلى الله عليه وسلم فصلوا بصلاته - [00:05:10](#) وهذا في شهر رمضان ففي هذا مشروعية التراويح صلاة التراويح جماعة فهي سنة مؤكدة عن الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه ان

الذي منعه صلى الله عليه وسلم من الاستمرار بهم - [00:05:34](#)

والصلاة بهم في سائر الليالي الخوف من ان تفرض عليه خوفه صلى الله عليه وسلم ان تفرض عليهم فيعجز عنها من ذلك لهذا قال ما

زال بكم صنيعكم هذا حتى ظننت انها تفرض علي - [00:05:54](#)

يعني خافت وفيه صلوات الله وسلامه عليه ورزقه بامته وانه يطلب لهم التخفيف والرفق بهم الشيء الذي لا يعنتهم ولا يشق عليه قال

الله جل وعلا في صفته قد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم - [00:06:15](#)

حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم صلوات الله وسلامه عليه قوله جل وعلا عزيز عليهما عنتم يعني يعز عليه ويشق عليه ما فيه

عنتمك وهو الضيق الذي يلحقكم الكلفة التي هذا يشك عليه - [00:06:38](#)

وهو حريص على هدايتنا وعلى استقامته وفيه انه الواجب التأدب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه اذا تركنا يجب ان نتركه

والا نبحث عن الشيء الذي قد يكون فيه - [00:07:05](#)

علينا نقص ومضرة فما سكت عنه وجب علينا ان نسكت عنه الذي امرنا به يجب علينا ان نفعله والذي سكت عنه لا نبحث عنه يسكت

عنه بانه عفو من الله جل وعلا - [00:07:29](#)

وفيه ان افضل صلاة التطوع في البيت وفيه ان المكتوبة خلاف ذلك لانه استثناها وانها تكون في المساجد جماعة فهذه سنة رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا مسدد - [00:07:49](#)

قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال اخبرنا نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه سلم اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا

تتخذوها قبورا اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا - [00:08:14](#)

هذا امر من النبي صلى الله عليه وسلم بان نجعل من صلاتنا في بيوتنا يعني ان نصلي في بيوتنا والمقصود من هذه التي جاءت

التبويض المقصود بها النوافل اما الفرائض فهي خرجت - [00:08:37](#)

السابق وبغيره لان الفريضة صلى في المساجد جماعة ولا يجوز ان نصليها في البيوت لان هذا خلاف الامر خلاف امر رسول الله

صلى الله عليه وسلم ففي هذا ان الصلاة تنقسم الى قسمين - [00:08:58](#)

صلاة تكون في المساجد جماعة ظاهرة وهي الصلوات المكتوبة ويتبع هذا بعض الرواتب التي تصلى قبل الصلاة او بعدها اما بعضها

بعض الرواتب السنة ان تكون في البيت كراتبة الفجر - [00:09:22](#)

وراتب المغرب وقد جاء مر معنا ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر ان تجعل صلاة راتبة المغرب الركعتين اللتين بعد صلاة المغرب

ان تجعل في البيوت وقال هذه صلاة البيوت - [00:09:49](#)

اما ما عدا ذلك فانه الافضل ان تكون في البيوت الا ما تسن له الجماعة صلاة التراويح صلاة الاستسقاء وصلاة الكسوف صلاة العيدين

وهي كلها سنن ليست فرائض ولكن السنة ان تكون في المساجد او في المصلى - [00:10:10](#)

جماعة اما ما عدا هذا من الصلوات والافضل والاولى ان تكون في البيوت وذلك لان صلاة المرء في بيته ابعد عن الرياء واقرب

للاخلاص ان تكون خالصة لله جل وعلا - [00:10:38](#)

وهذا هو العمل النافع الذي يجدي ينبغي للانسان ان يخفي عمله الذي يجتهد ويكون اجتهد فيه ويكون بينه وبين ربه جل وعلا ولا

يظهره لان الاظهار يترتب عليه محاذير وافات - [00:11:00](#)

تلحق بالعمل فقد تبطله من اللحن انظار الناس كذلك طلب المنزلة لقلوبهم وما اشبه ذلك من حظوظ النفس الرسول صلى الله عليه

وسلم حريص على هدايتنا وعلى ما ينفعه وقوله صلى الله عليه وسلم - [00:11:26](#)

ولا تجعلوها قبورا يدلنا على ان القبور ليست محلا للعبادة وانه ممنوع التعبد فيها لانه نهى ان تكون البيوت كالقبور فدل هذا على انه

متقرر عندهم ان القبور لا يتعبد عندها - [00:11:52](#)

سائر العبادات يا قراءة ولا ذكر ولا صلاة ولا غير ذلك وليس المقصود انكم لا تدفنون في بيوتكم امواتكم فتكونوا قبورا. هذا ليس

مرادا انما المراد انكم لا تعطلوا البيوت من العبادة - [00:12:18](#)

من الصلاة والذكر والتسبيح والتهليل ستكون شبيهة بالقبور دل هذا على ان القبور لا يجوز ان تقصد بشيء من العبادة وان التعبد عندها سنة الظالمين الذين سلكوا غير مسلكي سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:12:43](#)

ومن فعل ذلك فسعيه قال لانه اخطأ الطريق الذي يتعبد فيه وهذا قد يكون داعيا الى عبادتها الى عبادة القبور مثلا يكون هذا فهو المقصد بالنهي كونها تعطل يعني القبور تعطل من العبادة - [00:13:09](#)

يعني حوله عندها وجاءت الاحاديث صريحة في المنع من التعبد عند القبور. نعم قال باب طول القيام القيام في الصلاة يعني وطول القيام يحتمل شيئين احدهما ان يقصد به طول القيام في القراءة - [00:13:40](#)

والثاني ان يقصد فيه طول القيام في الصلاة عامة يعني اعم من القراءة ويعم السجود والركوع وسائر اركان الصلاة وقد مر هذا الحديث الذي سيذكره سابقا القنوت افضل الصلاة طول القنوت - [00:14:05](#)

قال حدثنا احمد ابن حنبل قال حدثنا حجاج قال قال ابن جريج قال حدثني عثمان ابن ابي سليمان عن علي الازدي عن عبيد بن عمير عن عبدالله بن الخثعمي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل؟ قال طول القيام. قيل فاي الصدقة افضل؟ قال - [00:14:30](#)

قال جهد المقل قيل فاي الهجرة افضل؟ قال من هجر ما حرم الله عليه قيل فاي الجهاد افضل؟ قال من جاهد المشركين بماله ونفسه قيل فاي القتل اشرف قال من اهري قدمه وعقر جواده - [00:14:57](#)

هذا الحديث فيه اسئلة خمسة سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الاعمال افضل قال طول القيام في الصلاة يعني والمقصود بالاعمال هنا اعمال الصلاة - [00:15:17](#)

الصلاة وقد اه جاء حديث بهذا اللفظ طول القيام وصنيع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته صلاة التطوع وكذلك صلاة الفرض انه كان يطيل القيام ولكنه اذا اطال القيام - [00:15:41](#)

فطال الركوع والسجود وقد مر ذكر كلام العلماء ايها افضل في الصلاة كثرة الركوع والسجود او اطالة القيام ذكرت الادلة هناك الراجح في هذا ان الفضل يختلف في الاحوال الانسان اذا كان - [00:16:04](#)

حالته في كونه عندما يقرأ ويتدبر القرآن يأتي الله جل وعلا يكون انفع له واكثر خشوعا واتباعا للقرآن يكون هذا افضل في حقه واذا كان في سجوده يجتهد يبتهل ويخضع لله ويدل - [00:16:30](#)

يكون هذا انفع له كان لا يفهم مثلا الايات تدبرها ولا يفقه من ذلك الركوع والدعاء والسجود يكون انفع له فهو افضل في حقه وقوله طول القيام مثل ما مر معنا - [00:16:56](#)

قد يحتمل انه يقصد به القيام واقفا في صلاته يعني ان القراءة افضل من الركوع والسجود اطالة القراءة افضل من الركوع والسجود من كثرة الركوع والسجود وقد يحتمل القيام في الصلاة - [00:17:18](#)

كونه يقوم في صلاتي فيكون اعم من كونه في حالة القراءة وانما يشمل اولى ركوعه وطول سجوده مع طول قراءته وقيامه معنى هذا ان اطالة الصلاة افضل من تخفيفها من هذا المعنى الثاني يقصد به - [00:17:39](#)

ان اطالة الصلاة افضل من تخفيفهم وهذا يكون اذا كان الانسان يصلي لنفسه سواء تطوعا او مكتوبة اما اذا كان يصلي بالناس فعليه ان يراعي احواله لان الناس فيهم الضعيف وفيهم من لا يتحمل - [00:18:07](#)

لا يجوز ان يشق علي كما جاء الامر بذلك وقوله بعد هذا اي الهجرة افضل اي اي الصدقة افضل قال الجهد المطل جهد في ظم الجيم يعني المقصود بالجهد يعني الشيء الذي يستطيعه ويطيق - [00:18:31](#)

يهدى المقل كونه يبذل ما يستطيع والمقل المقصود به الفقير ليس الذي ليس عنده مال تتأثر به وصار افضل الصدقات لانه يخرج ما يكون محتاجا اليه ما يكون بحاجة اليه - [00:19:02](#)

بخلاف الغني فانه وان اخرج كثيرا فانه يخرج الفضل الذي فضل عن حاجته ولهذا جاء في الحديث رب درهم سبق الف درهم يسبق الف دين اذا كان ولما سئل عن ذلك فقال انسان - [00:19:29](#)

عنده مال فاخرج الف درهم وانسان عنده درهما فخرج احدهما فهذا كانه اخرج نصف ماله بل اكثر لانه اخرج ما هو بحاجة اليه
فهذا معنى جهد المقل اما جهد اذا جاء بالفتح - [00:19:57](#)

المقصود به المشقة هنا يا ابا الظم وقوله اي الهجرة الهجرة افضل قال ان تهجر ما حرم الله عليك الهجرة في الاصل هي ترك بلد
والذهاب الى بلد اخر انتقال من بلد الى اخر - [00:20:20](#)

بامر شرعي اما اذا كانت لامر دنيوي هذه هجرة دنيوية مثل ما في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من كانت هجرته الى الله
ورسوله فهجرته الى الله ورسوله - [00:20:52](#)

ومن كانت هجرته هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه الى ما قصد ونوى واراد والمقصود هنا بالهجرة
التي يترتب عليها الثواب وهي الانتقال من بلد الشرك - [00:21:11](#)

الذي لا يستطيع الانسان ان يظهر دينه فيه ويعبد ربه ويدعو اليه الى البلد الذي يأمن فيه على نفسه اذا اظهر دينه ولا يمنع من ذلك
تمارس شعائر الدين بكل - [00:21:31](#)

حرية ويجد من يساعده ويعاونه على ذلك فاذا منع الانسان من عبادة الله جل وعلا واظهار ذلك في بلد يجب عليه ان ينتقل الى البلد
الذي يتعبد لربه فيه في طلاقة وبحرية بدون منع ولا خوف - [00:21:51](#)

اذا استطاع ذلك وهو وهي واجبة والهجرة باقية الى قيام الساعة اما قوله صلى الله عليه وسلم فتح مكة لما فتحت مكة لا هجرة بعد
الفتح ولكن جهاد ونية المقصود لا هجرة من مكة - [00:22:17](#)

وهذا بشارة منه صلوات الله وسلامه عليه ان مكة تبقى تحت سيطرة الاسلام الى قيام الشام اهلها من المسلمين الذين يعبدون الله جل
وعلا انه قال لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية - [00:22:39](#)

يا دونية الكعبة انها تهدم في اخر الزمان ان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر ان الذي يهدمها رجل من الحبشة وكأني انظر اليه
اجحد الرجلين يأخذ حجارتهما ويلقيها في البحر - [00:23:02](#)

وهذا في العلامات العظيمة العلامات الكبيرة من قيام الساعة الوقت واذا قرب وقت النفخ في الصور يبقى الناس اكثرهم بل لا يبقى
منهم من يعرف الله عليهم تقوم الساعة على شرار الخلق - [00:23:21](#)

كما جاء في الحديث فرار الخلق الذين يتخذون القبور مساجد ومن تقوم عليهم الساعة ومن تقوم عليهم الساعة صحيح انه لا تقوم
الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله. يعني لا يعرف الله ولا يذكر - [00:23:46](#)

هذا في اخر الوقت والا في الهجرة باقية الى من يقام ما دام العدو يقاد ما دام لدين الله ناصرا وله من يقوم به ويدعو اليه الهجرة
باقية حكمها باب - [00:24:04](#)

وقوله من هجر ما حرم الله عليه يدلنا على ان هذا امر واجب على كل مسلم من يهجر المحرمات وهجرها تركها والابتعاد عنه ان
يتركها ولا يقارفها ولا يفعلها ويتعد عنها ويبغضها - [00:24:26](#)

ويبغض من يفعله هذا هو هجره هجر محرم ان هجر الشيء يتضمن تركه وبغضه عدم الالتفات اليه هذا شأنه يجب عليه ان يهجر ما
حرم الله كل ما حرمه الله عليه ان يهجره - [00:24:49](#)

لا يفعله يبغضه ويتعد عنه لا يكون مكفرا لسواد اصحابه مجالسهم ويواكلهم ويوانسهم انه قد يناله ذلك ما يناله ولا يكون هاجرا تمام
الهجر فيما حرم الله جل وعلا ثم - [00:25:16](#)

ان هذا الذي نقول انه واجب فرض على كل مسلم ان يهاجر الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم والمهاجرة الى الله والى رسوله
في الافعال كلها ان تفعل ما امرك به الله وامرك به رسوله - [00:25:42](#)

وتهجر ما نهك الله عنه ونهك عنه رسول الرسول صلى الله عليه وسلم يقول هذا افضل الهجرة افضل يعني ان هذا افضل من
ترك بلاد الكفار والذهاب الى بلاد المسلمين وان كان في بلاد الكفار مالك واهلك واخوانك - [00:26:04](#)

فهجرتهم وتركتهن حبا لله ولرسوله وهذا شئ منه وليس هذا كله الهجرة ولكن بعضها اما كمالها ان تهجر كل ما حرمه الله عليك الامر

الرابع انه سئل عن افضل الجهاد - 00:26:28

فقال صلى الله عليه وسلم ان تجاهد الكفار جاهد في سبيل الله المشركين بمالك ونفسك يعني يجتمع الجهاد بشيئين بالمال والنفس الجهاد بالمال يسمى جهاد. وقد حث الله عليه جل وعلا - 00:26:55

ورغب فيه وكذلك الجهاد بالنفس واذا اجتمع الجهاد بالمال والنفس فقد كمل الجهاد والجهاد مأخوذ من بذل الجهد وهو بذل الطاقة والاستطاعة مثل ما في اول الحديث ان افضل الصدقة - 00:27:17

يهدى المقل يعني كونه يبذل ما يطيق وما يستطيعه من المال وهو لا يستطيع ان يبذل اكثر من ذلك لانه محتاج الى ذلك والجهاد من كونه يجاهد نفسه ويجاهد الشيطان ويجاهد الكفار - 00:27:45

فهو يفعل ما في استطاعته بمال ومن كذلك عمل بنفسه هذا افضل الجهاد ان يجاهد المشركين بماله ونفسه ثم سئل السؤال الخامس فقيل ما هو اشرف القتل واشرف الموت وقال - 00:28:09

ان ان يراق دمك ويعقر جوادك من يراقب دم الانسان يقتل ويعقر الجواد يعني الجواد سواء ذكر او انثى وعطره هو ان تقطع قوائمه فيسقط من عليه ثم يكتب من عليه - 00:28:36

هذا هو اشرف القتل اشرف الموت موت الشهداء وهذا هو افضل الشهداء اذا وقع ذلك منه مقبلا صابرا راجيا ثواب الله راغبا بما لديه هذا افضل الموت وافضل الشهادة دمه - 00:29:01

يعني يسال دمه بايدي الكفار بعد ما اسقط المركوب الذي هو عليه سواء كان فرس لو كان الدبابة لو كانت طائرة او غير ذلك الامور التي يقاتل عليه اذا وقع ذلك فهذا هو افضل - 00:29:28

القتل واشرفه ومن قتل بهذه المثابة صابرا محتسبا راغبا ما عند الله فهذا هو الشهيد افضل الشهداء والشهيد جاء في فضله شيء عجيب من ذلك انه لا يحس بالموت يكون الموت عنده كمسجد يراد - 00:29:51

منه انه يبشر عند خروج روحه برظوان من الله جل وعلا وبجنات ومنها انه يكون حيا تكون روحه في في بطير اخضر يعلق الجنة الجنة كيف يشاء فهو حي يأكل من ثمارها جبال الجنة - 00:30:15

ومنها انه يزوج سبعين من الحور العين ومنها ان كل ميت اذا مات من اهل العمل الصالح لا يطلب الرجوع الى الدنيا والازدياد من العمل الا الشهيد لما لكثرة ما يرى من الفضل - 00:30:41

يقول له تمن او اطلب فاذا لم يجد ذلك خد قال ان تحييني مرة اخرى فاقتل في سبيلك الى هذه المرة لا يطلب اكثر من ذلك منها انه يشفع في اهل بيته او من شاء الله منهم - 00:31:01

الى غير ذلك لهذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يود ان يقتل شهيدا وكان الذين يعرفون ذلك يسألون الله الشهادة يسألونا والصحابة رضوان الله عليهم كانوا اذا لقوا العدو - 00:31:25

كما علمهم الرسول صلى الله عليه وسلم يصفون كصفوف الصلاة متراصين فاذا سقط واحد منهم هناوه قالوا هنيئا لك الشهادة هنيئا لك الشهادة تهننون لا يقولون انه مصيب مصيبة من كل واحد يود انه مكانة - 00:31:45

لما حضرت وفاة خالد ابن الوليد رضي الله عنه يتأسف يتأسف يقول ما تركت مجالا فيه هول او فيه مظنة الموت الا وقد اقتحمته وليس في بدن موضع اصبع اصبعين الا وفيه ظربة - 00:32:12

بسياف او قعنا في رمح يتعرض للشهادة وها انا وها انا اذا اموت على فراشي قاتل الله الجبناء وفي وصيتي ابي بكر رضي الله عنه لاسامة ابن زيد اول قائد يرسل - 00:32:34

الاسلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اسامة بن زيد جهز له رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرض موته ولكن لما يبدأ به المرض استأذن اسامة ان يبقى - 00:32:56

استأذن من النبي صلى الله عليه وسلم ان يبقى قد امره ان يذهب فقال يا رسول الله كيف اذهب واسأل عنك الاخبار ائذن لي ابقى حتى انظر ماذا يصير فسكت عنه - 00:33:15

فبقي حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كان مقيما بالجرف هو وعسكره خارجين من المدينة فلما توفي وحصل ما حصل اشار على ابي بكر بعض الصحابة ان يبقي هذا الجيش حماية للمدينة لان الناس ارتدوا - [00:33:31](#)

كل من حول المدينة يرتد ترك الدين وقال والله لو رأيت السباع تجر نساء اهل المدينة لم افل راية لم اثني راية رسول الله صلى الله عليه وسلم وصار في هذا عين الصواب - [00:33:55](#)

كل من رأى هذا الجيش من الناس قالوا لو لم يكن عندهم قوة ما ارسلوا هذا الجيش وارتدوا بذلك المقصود ان في وصيته لما ارسل في وصيته التي وصاه جملة عجيبة عظيمة - [00:34:22](#)

يقول له اطلب الموت توهب لك الحياة اطلبوا الموت توهب لك الحياة لو هذه الكلمة قالها كافر من الكفار من نابليون او غيره وجدتها تدرس في المدارس وللأسف يحفظها شبابنا وغيره - [00:34:41](#)

اما هذه اذ قالها اعظم خليفة لاعظم نبي نسيتم الا ما شاء الله ما عظم ما تضمنت اطلب الموت توهب لك الحياة المقصود ان الشهادة بهذه الصفة وهذه الكيفية الشهادة كثيرة - [00:35:03](#)

انواعها كثير كثير كل من مات في سبيل الله حتى وان مات على فراشه بدون قتل اذا كان خارجا في سبيل الله لقتال الاعداء فهو شهيد ولكن ليس الذي يقتل - [00:35:26](#)

دمه ويعقر جواده ما الذي يقتل في اخر الصفوف او يأتيه سهم عائل فيقتله ثم الشهادة يكون لمن كان طائعا مقبلا اما اذا كان مرتكبا المعاصي لا يكون شهيد ولهذا - [00:35:45](#)

لما اصاب سهم جاء سهم غر فاصاب الغلام الذي كان مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحل رحله اذا ينزل في مكان ويقاوم اهل خيبر يهود فجاء سهم من العدو - [00:36:13](#)

فاصاب هذا الغلام مات وقال الصحابة هنيئا له الشهادة يا رسول الله قال كلا ان الشملة التي اخذها من المغانم لم تصبها القسمة ولا السم لا تلتهب عليه الان نارا - [00:36:35](#)

يلتئب عليه نارا اذا والغلول معناه ان يجحد الانسان شيئا من الغنيمة معنى ذلك انه اذا عصى نكب معصية انه ما يكون شهيدا والان نسمع حتى من الملاحدة يسمون امواتهم شهداء - [00:36:54](#)

الشهادة توزع كيف يشاء الانسان حتى الملاحدة يكونوا شهداء حتى قطاع الطريق الذين مثلا يتعرضون للناس في اسفارهم او في غيرها اذا مثلا اصابوا بالقتل او بغيره سماهم شهداء فهذا في الحقيقة - [00:37:15](#)

تلبيس على الناس ودجل واطلال لهم في الامور التي الكلام الذي جاء به الشرع الالفاظ التي جاءت بها الشريعة يجب ان تستعمل كما استعملها الشرع لهذا لا تكون الا للمؤمن الذي يقتل في سبيل الله صابر محتسب - [00:37:44](#)

كذلك الانسان اذا قتل ظلما دون ماله او اهله فهو شهيد الشهادة يا انها اقسام كثيرة ذكر في الحديث انه سبعة منهم المبطون الذي يصاب بالبطن يعني اسهال اسهال شديد حتى يموت - [00:38:06](#)

منهم المطعون الذي تصيبه الطاعون فيموت ومنهم المرأة التي تتعسر ولادتها فتموت تكون شهيدا الى غير ذلك ولكن افضلها من يقتل في المعركة معركة العدو قال باب الحث على قيام الليل - [00:38:27](#)

الحث على قيام الليل قد سبق ولكن هذا تكرار واعادة لما مضى قيام الليل يعني للصلاة يتهدج وافضل الصلاة والتعب اذا نام الناس وغفلوا اذا هدأت العيون وغفل الناس بنومهم - [00:38:52](#)

فان الله حي قيوم قيوم جل وعلا يقوم عبده الذي قلبه معلق به يناجيه ويدعوه ويخلو به وهناك يكون مثلا الجوارح يواطئ اللسان القلب لانه ليس عنده شاغب فيصبح اذا تكلم بشيء - [00:39:14](#)

يتأمله جيدا وهناك ايضا في اخر الليل النزول الالهي حيث ينزل ربنا جل وعلا الى سماء الدنيا ويبسط يده ليتوب مسيء النهار يقول جل وعلا هل من مستغفر فيغفر له - [00:39:42](#)

هل من سائل فيعطى هل من تائب فيتاب عليه الله جل وعلا كريم هكذا يطلب يطلب من عباده وهو ليس بحاجة اليهم بل هو كرم

وجود فقيام الليل يشمل هذا - 00:40:00

اذا كان الانسان قد اثقلته الذنوب فعليه ان يقوم الليالي يدعو ربه يتعرض لنفحاته يتعرض لجوده وكرمه فانه جواد كريم جل وعلا ولا سيما في اوقات الغفلة مثل وقت الليل عندما ينام الناس - 00:40:18

وان لم يكن غفلة وان كان الناس ربما يكونون ساهرين في لا هو هم ولعبهم غير ذلك جاء ايضا انه من افضل العباداة في وقت اللعب وقت الشغل كونه يذكر - 00:40:42

يذكر الله مع الغافلين ويكون كالحي مع الاموات قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى عن ابن عجلان قال حدثنا القعقاع بن حكيم عن ابي صالح عن ابي ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:00

رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امرأته فصلت فان ابنت نضح في وجهها الماء رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها. فان ابى نضحت في وجهه الماء - 00:41:22

قال حدثنا محمد بن حاتم ابن بزيع قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن الاعمش عن علي بن الاقمر عن الاغر ابي مسلم عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استيقظ من الليل وايقظ امرأته فصلى يا - 00:41:39

ركعتين جميعا كتبنا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات في هذا الحديث رحم الله امرأا قام من الليل فايقظ اهله فان ابنت نضح في وجهها الماء هنا دعاء من النبي صلى الله عليه وسلم بالرحمة لمن فعل هذا الشيء - 00:42:03

والمقصود بهذا التعاون على الخير التعاون على البر والتقوى امثالاً لقول الله جل وعلا وتعاونوا على البر والتقوى وقوله هنا فان ابنت نضح في وجهها الماء وكذلك هي رحم الله امرأة قامت - 00:42:25

من الليل فصلت وايقظت زوجها فان ابى نضحت في وجهه الماء والمقصود بهذا انها ان الزوج او زوجته اعلم العمل الذي يمكنها ايصال النفع الى زوجها بهذا العمل ولكن هذا يكون بلطف - 00:42:46

وبادب لان النفوس اذا قوبلت فيما لا تألف وما تحبه وترغب فيه قد تتأبى وبأيتها الشيطان تتلجلج في الباطن فيكون ذلك سببا لما لا تحمد عقباة؟ الرسول صلى الله عليه وسلم يرشد للخير - 00:43:16

ويقول يقوم ويصلي ثم يوقظ اهله وكذلك المرأة تقوم وتصلي ثم توقظ زوجة وذكر نضح الماء لان الماء اذا وضع في الوجه ان يرش وجهه يذهب النوم غالبا ان ما في - 00:43:44

زوجته او الزوجة في وجه زوجها ومثل ذلك القريب دل هذا على ان دعوة الاقرباء الى فعل الخير يكون ابلغ من غيرهم ببالغ فيها اكثر من غيرهم. نعم قال باب في ثواب قراءة القرآن - 00:44:06

قال حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن علقمة ابن مرثد عن سعد ابن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه - 00:44:27

الحديث الذي قبل هذا اذا قام الرجل زوجته فصلى يا ما كتب لهما كتب من الذاكرين الله كثيرا هذا فيه دليل على ان القيام اذا قام الانسان في الليل وصلى ما كتب له انه غير محدد - 00:44:48

ولو ركعتين انه يكتب من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات الى ما في الاية اعد الله لهم اجرا عظيما. مما ذكر اصحاب الطاعات قائمين والصائمات السائحين والسائحات والى قائل الذاكرين وان الله كثيرا والذاكرات - 00:45:11

قال اعد الله لهم اجرا عظيما مغفرة واجرا عظيما فهذا اشارة الى ان من فعل ذلك انه داخل في نص هذه الاية اذا قام هو واهله وصلى ما كتب له لهما - 00:45:39

ما كتب لهما سواء ركعتين او اكثر يعني يصدق عليهما انه يصلي ركعتين اذا قام كتب من الذاكرين الله كثيرا. ففي هذا الترغيب في قيام الليل قراءة القرآن وفيه فضل عظيم - 00:45:59

وكل حرف فيه من الاجر عشر حسنات كل حرف الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف في كل حرف - 00:46:24

حروف القرآن كم اذا قرأ الانسان اية ففيها حروف كثيرة ففي كل حرف عشر حسنات وجاء ان الانسان ما يتقرب بشيء احب الى الله مما خرج منه يعني من كلامه - [00:46:46](#)

القرآن كلام الله وهو كلامه جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان تتقرب بشيء افضل مما خرج منه وكلام الله له فضل عظيم وقراءته معناها العمل به ليس مجرد قراءة - [00:47:08](#)

مجرد ايات انما المقصود العمل به التأمل والعمل وقوله في هذا الحديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه خيركم ذكر الخيرية مطلقا انها افضل افظلنا من تعلم القرآن والمقصود بتعلم القرآن - [00:47:33](#)

تعلم حروفه ومعانيه والعمل به اما الذي يتعلم معانيه وحروفه ولا يعمل به فليس من اهل القرآن قد جاء ان اكثر منافقي هذه الامة قراؤه قراءها منافقين وجاء صحيح صحيحين - [00:47:58](#)

انه صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل ريفها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة طعمها طيب ولا ريحة له ومثل الفاجر او المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة - [00:48:21](#)

طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن مثل الحنظلة طعمها مر ولا ريحة له المقصود انه يذكر ان المنافق يقرأ القرآن وجاء انه صلى الله عليه وسلم يخاف على امته - [00:48:48](#)

منافق عليم اللسان منافق يجادل في كتاب الله في كتاب الله المقصود ان المقصود بالقراءة في قراءة القرآن العمل العمل به لا مجرد حفظ الحروف فان حفظ الحروف مع تضييع الحدود - [00:49:10](#)

يجتنب العذاب يجلب العذاب ويكون فإذا يكون المعنى خيركم من تعلم القرآن وعلمه يعني من حفظه وعمل به ثم علمه غيره كذلك علمه غيره حفظا وعملا حفظا وعمل هذا هو خير الناس - [00:49:34](#)

بعد الانبياء وبعد وهذا داخل فيه صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم بل داخل الامة الى يوم القيامة. نعم قال حدثنا احمد بن عمرو بن السرق قال اخبرنا ابن وهب - [00:50:03](#)

قال اخبرني يحيى ابن ايوب عن زيان ابن ثائب عن سهل ابن معاذ الجهني عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال من قرأ القرآن وعمل بما فيه البس والداه تاجا - [00:50:18](#)

كل بس والداه تاج يوم القيامة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا من قرأ القرآن وعمل به قل لبس والداه يوم القيامة تاج - [00:50:34](#)

ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوتكم لو كانت فيه يعني لو وضعت الشمس في البيت ماذا يكون ضوؤها لان الظوء اذا حبس يكون اشد واعظم والمقصود بهذا حسن الاضاءة وليس الاحراق - [00:50:54](#)

والحر والتاج المقصود به ما يصنع للملوك من الذهب والجواهر وتوضع على رؤوسهم هذا هو المقصود ويلبس والداه هذا التاج كرامة لهما لانهما السبب في تعليمه السبب في تعليمه القرآن - [00:51:14](#)

والا الانسان ما يعطى من عمل غيره وان ليس للانسان الا ما سعى ولكن الولد من سعيهما - [00:51:39](#)